جنسا للنوعين لكان شيء واحد اعم واخص من شيء اخر وذلك لان الشيء الذي هو اعم من الجنس مفهوم المقول على كثيرين من حيث هو هو من غير اعتبار ان يعرضه جنسية لحصة اعني معروض الجنسية فقط والشيء الذي هو اخص من الجنس هو المقول على كثيرين مع عروض الجنسية اعني المعروض مع العارض فيكون العام غير الخاص والملازمة // ممنوعة   قلنا قلت المقول على كثيرين انما اخذ لا بحال هذا الكلام على السند وهو قوله وانما يكون محالا لو كان المقول على كثيرين اعم من الجنس واخص باعتبار واحد والكلام على السند ليس من ذات المناظر لانا نقول الكلام على السند انما لا يكون من ذات المناظرين اذا كان السند اخص من المنع واما اذا كان المنع مقصورا على السند فالكلام عليه مقبول وههنا كذلك لان منع استحالة كون الشيء اخص من شيء واعم منه مقصور على ان يكون من جهتين واما اذا كان من جهة واحدة فلا مجال للمنع فيه اصلا   فيكون جنسا للجنس من تلك الحيثية اي من حيث انه جنس للحصة فهو اعم منه واخص من جهة واحدة اذ المقول على كثيرين باعتبار مفهومه من حيث هو هو كلي طبيعي ليس باحد الكليات لانا نقول ليس المراد بذلك المقول على كثيرين من حيث هو هو يكون جنسا للحصة بل المراد ان جنس الحصة انما يعرض لمفهوم المقول على كثيرين من حيث هو وعند نسبته الى الكليات لا لمفهوم المقول على كثيرين من حيث اخص للحصة   الثالث ان النوع اي الثالث من الشكوك   واما ما كان قصد التعريف اي تعريف الجنس   فنقول انها اي الاجناس العالية   اذا قيست الى الاجناس التي تحتها   فلا شك انها اي الاجناس العالية تمام المشترك بينها اي بين الاجناس التي تحتها   فيكون اجناسا بالنسبة اليها اي الى الاجناس التي تحتها   مع عدم صدق الحد اي المقول على كثيرين مختلفين بالنوع الحقيقي الثاني انه يلزم ان يكون لكل نوع اضافي حقيقيا لان الجنس انما يقاس الى النوع

الحقيقي

٦١

الحقيقي ولا معنى للنوع الاضافي الا النوع الذي يقاس الجنس اليه والتحقيق فيه ان يقال لا شك ان الاجناس العالية والمتوسطة اجناس الفصائل انما الانواع الاضافية فلو لم تكن الانواع الاضافية انواعا حقيقية لم تكن الاجناس العالية والمتوسطة اجناسا بالفصائل لان الجنسية على تقدير ان تكون المراد من النوع المذكور في تعريف الجنس النوع الحقيقي انما يتحقق بالفصائل الا النوع الحقيقي واليه اشار الشارح الفاضل بقوله اضافة الجنس انما اعتبرت بالقياس اليه اي الى النوع الحقيقي لا يقال المفهوم من تعريف الجنس ان الجنس لا بد ان يكون مقولا على النوع الحقيقي واما ان لا يكون الجنس الا بمعنى المفهوم لي على النوع الحقيقي وغير الحقيقي فلا يلزم ان يكون كل نوع اضافي حقيقيا لانا نقول الجنس الذي يقال على النوع الاضافي لا بد ان يكون جنسا بالنسبة اليه لانه يقال عليه وعلى غيره في جواب ما هو فيكون كل نوع اضافي حقيقيا اذ الجنس لا يكون جنسا الا بالنسبة الى النوع الحقيقي على ذلك التقدير   واما ثانيا فلانه اي فلان الجواب الذي ذكره في ضمن قوله وقد اجيب عن الشبهة قوله يوجب زيادة التشكيك لجريانه في سائر المضافات اذ السؤال ههنا لان في تعريف الجنس ماله تعريف دوري وهذا الجواب يوجب ايراد السؤال بالدور في تعريف سائر المضافات   يعرف معه هو اي عرف الذي يعرف يعرف معه الشيء هو ذلك الشيء كما اذا حصل العرفان بمعرفة الاب انه الحيوان الذي يتولد من نطفة الحيوان الاخر عرف الابن معه وهو الحيوان الذي يتولد من نطفة حيوان اخر   على تعريف من التلطف والاعياء معنى التلطف والاعياء ان يتبادر في تعريف احد المتضايفين اي لطفه يعرف معه المضاف الاخر وهو الدور بسبب التضايف بين المتضايفين والدور ما صدق عليه الحد

Copyright © King Saud University